

وقعة صفين

[444] فدعاني له ابن هند وما را * ل قليلا في صحبه أمثالي (1) فتناولته ببادرة
الرم * ح وأهوى بأسمر عسال فاطعنا وذاك من حدث الدهر * عظيم، فتى لشيخ بجال (2) شاجرا
بالقناة صدر أبيه * وعظيم على طعن أثال لا أبالي حين اعترضت أثالا * وأثال كذاك ليس
يبالي فافترقنا على السلامة والنف * س يقيها مؤخر الآجال لا يراني على الهدى وأراه * من
هداي على سبيل ضلال فلما انتهى شعره إلى أهل العراق قال أثال - وكان مجتهدا مستبصرا: إن
طعنى وسط العجاجة حلا * لم يكن في الذى نويت عقوقا كنت أرجو به الثواب من الل * ه
وكوني مع النبي رفيقا لم أزل أنصر العراق على الشا * م (3) أرانى بفعل ذاك حقيقا قال
أهل العراق إذ عظم الخط * ب ونق المبارزون نقيقا من فتى يأخذ الطريق إلى الل * ه فكنت
الذى أخذت الطريقا (4) حاسر الرأس لا أريد سوى المو * ت أرى كل ما يرون دقيقا (5) فإذا
فارس تقحم في النق * ع خدبا مثل السحوق عتيقا (6) فبداني حل ببادرة الطع * ن وما
كنت قبلها مسبوقا _____ (1) في الأصل: " وما ذاك
قليلا " صوابه في ح. (2) البجال، بالفتح: الكبير العظيم. ح: " بشيخ بجال ". (3) في
الأصل: " من الشام " وأثبت ما في ح. (4) ح: " يسلك الطريق " و " سلك الطريق ". (5) ح:
" أرى الأعظم الجليل دقيقا ". (6) الخدب: الضخم العظيم. والسحوق: النخلة الطويلة. (*)
